لقوات الخفر لمواجهة الاوضاع المستجدة. وازداد عدد هذه القوات تدريجياً، فقامت السلطات، في ربيع سنة ١٩٣٨، باعادة تنظيمها وتعيين ضباط من بين عناصرها، خُوّلوا صلاحية تجنيد قوات احتياط لها[٣٣]. وفي نهاية السنة نفسها، أعيد تنظيم هذه القوات في اطار شرطة مستقلة ذات تنظيم عسكري، فأصدرت السلطات قراراً، في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩، سميت تلك القوات بموجبه «شرطة المستوطنات اليهودية» (Jewish Settlements Police) ونظمت في ١٠ ألوية وزعت على كافة المناطق التي يتواجد فيها اليهود في فلسطين[٣٤]. ومع صيف تلك السنة وصل عدد افراد تلك القوات، بين نظامية واحتياطية، الى نحو ٢٢ ألف رجل، تحت تصرفهم نحو ٧٨٦٠ قطعة سلاح مختلفة[٣٥] (وبقيت تلك الشرطة قائمة، باطارها المستقل، حتى انشاء اسرائيل). وكانت السلطات قد اقامت ايضاً، خلال شهر آذار (مارس) من السنة نفسها، «لجنة الدفاع عن المستوطنات اليهودية» بهدف تنسيق انشطة الاجهزة المختلفة في هذا الصدد، بينما ثابرت على اعترافها وتعاونها مع ضباط الارتباط الذين عينتهم الوكالة اليهودية لمتابعة شؤون تلك الشرطة، والذين كانوا، بدورهم، على علاقة وثيقة بقيادة الهاغاناه[٣٦].

ولم يقتصر التعاون في المجال الامني العسكري بين الصهيونيين والبريطانيين على اقامة قوات الخفر فقط، بل تعداه، ايضاً، ليشمل انشاء وحدات أخرى خاصة، ضمن تلك القوات او الى جانبها، لتأدية مهام محددة أو للتصدي لتحديات معينة خلال فترة ما. اما التجارب التي مر الصهيونيون بها، من خلال اقامة هذه الوحدات الاضافية، او الدروس التي تعلموها من نشاطها، فلم تقل اهمية أو فائدة بالنسبة اليهم عن تلك التي نجمت عن اقامة قوات الخفر. وكانت سنوات الثورة العربية قد شهدت اقامة اكثر من وحدة خاصة من هذا النوع. ففي الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٧، يوم اعلان حل اللجنة العربية العليا، اقيمت ضمن قوات الخفر وحدات «الحراسات المتحركة» (مشميروت ناعيم)، وهي عبارة عن دوريات تتجول في شاحنات صغيرة مصفحة، هدفها حماية المستوطنين لدى ذهابهم الى عملهم وعودتهم منه وتأمين طرق المواصلات بين المستوطنات[٣٧]. ومع اعادة تنظيم قوات الخفر في اواخر سنة ١٩٣٨، دُعّمت هذه الوحدات بالقوى البشرية والسلاح، فضمت نحو ٤٠٠ شخص مقسمين على نحو ٦٠ وحدة. وفي منتصف آذار (مارس) ١٩٣٩، اصدرت السلطات قانوناً خاصاً لتنظيم عمل هذه الوحدات وتحديد صلاحياتها، فحولتها، بذلك، الى بؤرة نشاط الهاغاناه، بصورته العلنية والشرعية[٣٨]. وفي الوقت نفسه، أقامت الهاغاناه، ايضاً، وحدات «حراسة متحركة» خاصة بها، اطلق عليها اسم «كتائب الميدان» (بلوغوت ساديه؛ فوش)، وذلك في اواخر سنة ١٩٣٧. وكان الهدف من وراء اقامة هذه الكتائب، التي اعتبرت بمثابة قوة قطرية يمكن نقل العاملين ضمن اطارها من لواء الى آخر، تقديم المعونة للمستوطنات والمناطق التي تتعرض للهجوم، والتصدي للمهاجمين ومطاردتهم[٣٩]. وبقيت هذه الكتائب قائمة نحو ١٥ شهراً، الى ان صُفّيت في ربيع سنة ١٩٣٩، بعد أن حلت مكانها الحراسات المتحركة إثر اعادة تنظيمها والاعتراف بها رسمياً من قبل السلطات.

وخلال حزيران (يونيو) ١٩٣٨، وفي محاولة لحماية القطارات وسكك الحديد من الهجمات التي كان الثوار العرب يشنونها عليها، والتي أدت الى توقف القطارات عن العمل من حين الى آخر، اقيمت وحدة حراسة سكك الحديد، التي ضمت نحو ٤٠٠ عنصر. وفي اواخر